



## رأي / الصباح

### الواقعية وحكومة الكاظمي

نال مصطفى الكاظمي ثقة مجلس النواب، وحصلت كابينته الحكومية على تصويت خمسة عشر وزيرا، ليبدأ فصل سياسي جديد في العراق، ولتكون الحكومة الجديدة أمام معطيات سياسية وأمنية واقتصادية وصحية في غاية الصعوبة، مثلما ستكون أمام فرصة استثنائية لتجديد ثقة الشارع بالخطاب السياسي، بعد سلسلة من الأزمات والمواقف المضطربة والادارة القائمة على تصريف الأعمال، وهو ما يعني ضرورة أن تتحلل هذه الحكومة الصعبة بكثير من الواقعية، للتعاطي مع مشكلات الواقع، ومع تعقيدات الملفات السياسية والاقتصادية والأمنية والعراقية.

ما أعلنه الكاظمي في برنامجه الحكومي قد يكون عبئاً للوضوح المعاصر، والتعاطي مع تلك استحقاقات تلك الواقعية، على مستوى إعادة توصيف الخطاب السياسي، أو على مستوى صياغة مبادئ تتجاوز تاريخ الأزمات المفتوحة، بما فيها أزمات الحساسيات السياسية، والعلاقات الإقليمية والعالمية، فضلاً عن ملفات الفساد والاقتصاد المتضطر، وهبوط أسعار النفط، وتناميات الراق الصعي مع وبائية جائحة كورونا.

لقد بات واضحا أن الراق السياسي المضطرب لم يعد يحتفل مزيداً من التأجيل والتعطيل إذ بات مشهد التصويت بالأزمات هو الغالب، والضغط والقابل للتضخم، والذي قد يؤدي إلى مزيد من التفاعلات والصراعات الداخلية، فضلاً عن مزيد من التفتتات الخارجية وهو ما دفع رئيس الوزراء المكلف إلى تعليق خيارات تلك الواقعية، وتضمين برنامجها الحكومي معالجة نخس بناء الدولة القوية وحصر السلاح بيدها، والتعاطي مع تحدياتها السياسية والاقتصادية والصحية، وإصلاح منظومتها العسكرية والأمنية، لا سيما ما يتعلق بمعالجة التحديات الاقتصادية والمالية، ونظرة الدولة للاستثمار، ومكافحة الفساد المالي والاداري، ووضع أسس عملياتية للتعامل المسؤول مع الاحتجاجات السلمية بوصفها معياراً للدولة الناجحة، وإجراء مفاوضات جادة مع دول التحالف لحماية سيادة العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

سياسة التطنين الواقعية ستنفتح حتماً أفقاً لحوار وطني أكثر وعياً بخطورة الأزمات، وأكثر مثابلاً لإعادة قراءة ما هو خفي في الملفات السياسية والأمنية والاقتصادية، والتي باتت معالجتها تتطلب الرهان على الواقع، وعلى مواجهة تحدياته الكبرى، من خلال اجراءات حقيقية تقوم على وجود برامج ومشاريع وأهداف تمثل جوهر سياسة التطنين، وبما يبعث رسائل مطمئنة إلى الشارع العراقي، وإلى ايجاد توازن سياسي فاعل بين واقعية المصالح الوطنية وبين طموحات الكتل السياسية التي ينظر بعضها عبر استحقاقات الانتخابي، والبعض الآخر بصريح صمتها بالاطلاق على الحصص الحزبية، أو على الاستحقاقات التوزيعية المالية والسياسية.

رئيس التحرير  
ch.editor@alsabaah.iq

### خاصة بالعمال المضمونين استمارة الكترونية لصرف مكافأة نهاية الخدمة

**بغداد / اسراء السامرائي**

الاستمارة جاء من اجل تبسيط الاجراءات على العمال المضمونين وعدم تكلفتهم عناء المراجعة للثائرة، فضلا عن كونها خطوة وقائية في ظل تفشي جائحة كورونا ومتماشيا مع تعليمات وزارة الصحة والبيئة بضرورة تقليل التجمعات حفاظا على سلامة المواطنين، ونوه باعضائه بانه بإمكان العمال المضمونين تقديم طلباتهم لصرف مكافأة نهاية الخدمة من خلال الرابط الخاص بالاستمارة والذي نشر عبر الموقع الرسمي الخاص بوزارة التقاعد والضمان الاجتماعي.

اطلقت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية استمارة الكترونية لصرف مكافأة نهاية الخدمة للعمال المضمونين.

وقال مدير عام دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي وكالة في الوزارة رائد جبار باعش في تصريح خاص لـ الصباح: «أنه تم اطلاق استمارة الكترونية من اجل تظفي طلبات صرف مكافأة نهاية الخدمة للعمال المضمونين، وبين ان اطلاق

**أفغرافيك**

سجلت مختبرات الوزارة 63 إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد في العراق موزعة كالتالي:

- الرباطة: 23
- محمية الطب: 1
- الكرخ: 9
- البيصرة: 25
- كركوك: 5
- بغداد: 1

مجموع الإصابات: 2543  
مجموع الوفيات: 102  
مجموع حالات الشفاء: 1626  
الراغبين الكلي: 815

وزارة الصحة والبيئة  
الخميس 7 أيار 2020

## ترحيب دولي وإقليمي واسع بتشكيل حكومة الكاظمي رئيس الوزراء: عازمون على توفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين

الكاظمي وعبد المهدي خلال عملية الاستلام والتسليم امس

بغداد / مهدي عبد الوهاب / شيماء رشيد

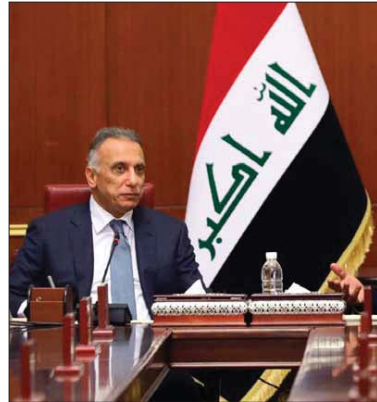
أكدت لجنة الامن والدفاع النيابية ان عمليات حرق المحاصيل استهدافا للاعاجيبى استهدافا لانتاجات الازمة الاقتصادية التي يمر بها وسما هي الى محاولة فاشلة، بينما وقال وزارة الزراعة موقف البرلمان

وقد برز بيان مكتب رئيس الوزراء، تلقته مساء أمس الخميس، مراسم الاستلام والتسليم للمسؤولية والقابلية الوزارية بحضور رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس الحكومة المستقيلة عادل عبدالمهدي، والوزراء في الحكومة. وأكد الكاظمي، وفقا للبيان أننا اقتسمنا على ان نحمل هذه الازمة وتوفير الطمأنينة للمواطنين وتوجيه رسالة لهم بان هذه الحكومة ستعمل على توفير سبل الحياة

الكاظمي وعبد المهدي خلال عملية الاستلام والتسليم امس

بغداد / مهدي عبد الوهاب / شيماء رشيد

أكدت لجنة الامن والدفاع النيابية ان عمليات حرق المحاصيل استهدافا للاعاجيبى استهدافا لانتاجات الازمة الاقتصادية التي يمر بها وسما هي الى محاولة فاشلة، بينما وقال وزارة الزراعة موقف البرلمان



الكاظمي وعبد المهدي خلال عملية الاستلام والتسليم امس

### الامن النيابية: حرق المحاصيل استهدافا للاقتصاد العراقي

بغداد / مهدي عبد الوهاب / شيماء رشيد

أكدت لجنة الامن والدفاع النيابية ان عمليات حرق المحاصيل استهدافا للاعاجيبى استهدافا لانتاجات الازمة الاقتصادية التي يمر بها وسما هي الى محاولة فاشلة، بينما وقال وزارة الزراعة موقف البرلمان

بعد الاضرار بالامن الغذائي جرائم ارتكبها، وتعلق على عمليات الحرق، عد عضو لجنة الامن والدفاع النيابية، سعوان الاعاجيبى استهدافا للمحاصيل التي تحدث هذه الايام «حربا اقتصادية خارجية» داعيا إلى تطبيق القانون ويقو على الخلل بالامن الغذائي، وقال الاعاجيبى لـ الصباح: «في كل سنة من هذا الموسم يكون هناك حرق للمحاصيل وهو استهداف واضح للاقتصاد العراقي واستهداف لجهود الزارعين لاسيما بعد ان وصل العراق الى الاكتفاء الذاتي، مبيحا ان تلك الاعمال الاجرامية تمثل محاولة فاشلة لضرب الاقتصاد، سواء من الخارج او من خلال ايد داخلية خبيثة».

### الصحة العالمية: العراق يبدأ تجارب سريرية لعلاج كورونا

بغداد / حازم محمد حبيب

انضمت منظمة الصحة العالمية في العراق عن البدء، بإجراء تجارب سريرية لعينات مخونة لعلاج المصابين بفيروس كورونا المستجد، مشيرة إلى أن نتائج إيجابية تحققت على المرضى المصابين.

وقال ممثل المنظمة في العراق ادم اسماعيل في تصريح خاص لـ الصباح: «إن وزارة الصحة العراقية باشرت اجراء تجارب سريرية وعلى نطاق بسيط لعينات مخونة في مدينة الطب ببغداد والبيصرة من خلال اخذ عينات من البلازما لمرضى ب كوفيد 19 تماثلوا للشفاء ونقلها إلى مصابين آخرين بالفيروس، وبين اسماعيل ان نتائج تلك الاختبارات على مدة التعافي كانت مباشرة وتظهر على المريض تلك مدة 72 ساعة» وأوصاف ان نتائج تلك الاختبارات اولى ولا يمكن التنبؤ ببقوتها فاعليتها بشكل كبير الا في حال زيادة عدد التجارب والاختبارات على عينات اكبر للتأكد بشكل تام من فاعليتها

**بغداد / الصباح**

أكد رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، العزم على توفير سبل الحياة الكريمة، والطمأنينة للمواطنين، مشيراً إلى حرصه على الحفاظ على الانجازات المتحققة، يأتي ذلك في وقت تولت فيه برقيات التهنئة والتبريكات من قادة ومسؤولي دول الجوار والعالم بمناسبة تولي حكومة الكاظمي ثقة البرلمان في الجلسة التي عقدت فجر أمس الخميس.

### مساع لافتتاح منفذ زرباطية الحدودي ليومين اسبوعيا

**بغداد / الصباح**

**الكويت / حسن شهيد العزاوي**

أكدت مصادر برلمانية وحكومية، وجود مساع لفتح الحدود مع إيران، بهدف إدخال البضائع غير الغذائية فقط، وبينما اشارت الى ان استئناف عمل المنافذ الحدودية مروهين بانتهاج ويا، كورونا الذي تعد إيران دولة موبوءة، به كشفت محافظة واسط، عن استنصاحها للوفدات الرسمية لإعادة فتح منفذ زرباطية الحدودي بيوين اسبوعيا، مع استمرار منع دخول الوافدين عبره، وأوضح عضو لجنة الامن والدفاع النيابية، كاطع نجمان، لـ الصباح: «ان فتح الحدود مع إيران غير ممكن الان، مشيراً إلى ان خلفية الأزمة تستدعي دخول المواد غير الغذائية فقط من الجانب الإيراني، ورغم التأكيد من الجانب بعدم السماح بإبخال لوار الغذائية، غير ان نائب محافظ واسط رشيد العمري قال في حديث خاص لـ الصباح: «ان المحافظة استنصحت موافقة هيئة المنافذ على اعادة فتح الخط التجاري في منفذ زرباطية الحدودي، ولدة بيوين فقط في الاسبوع الواقع ويخول 250 ارسالية لتأمين لوار الغذائية الزراعية في الاسواق المحلية».

**أفغرافيك**

الموقف الوبائي اليومي للاصابات بفيروس كورونا المستجد في العراق

تؤكد وزارة الصحة والبيئة على عدم الخروج من البيوت إلا للضرورة القصوى وعلى الالتزام بالابتعاد الاجتماعي وقواعد النظافة الشخصية والمجمعية.

تشكر الوزارة كافة الملاكات العاملة في المؤسسات الصحية على عملهم المتواصل لتوفير الخدمات الصحية المطلوبة.

تم فحص (2878) نموذج في كافة المختبرات المختصة في العراق، وذلك يكون المجموع الكلي للنماذج المفقودة منذ بداية تسجيل المرض في العراق.

120604



الزراعة تدعو الى تطبيق القانون على المتلاعبين بالأمن الغذائي

الأمن النيابية: حرق المحاصيل استهداف واضح للاقتصاد العراقي



حريق في احد حقول الخبطة... اشراف

بغداد/ مهدي عبد الوهاب / شيماء رشيد

أكدت لجنة الامن والدفاع النيابية أن عمليات حرق المحاصيل استهداف واضح لاقتصاد البلد في ظل الازمة الاقتصادية التي يمر بها، وما هي الا محاولة فاشلة، بينما ايدت وزارة الزراعة موقف البرلمان باعتبار الاخلال بالأمن الغذائي جرائم ارباب.

وتعليقا على عمليات الحرق عد عضو لجنة الامن والدفاع النيابية، سمران الاعاجبي استهداف المحاصيل التي يحدث في هذه الايام حربا اقتصادية خارجية داعيا الى تطبيق القانون بقوة على المخلين بالأمن الغذائي. وقال الاعاجبي في التصريح "في كل سنة من هذا الموسم تكون هناك حرق للمحاصيل وهو استهداف واضح للاقتصاد العراقي واستهداف لجهود المزارعين لاسيما بعد ان وصل العراق الى الاكتفاء الذاتي". مبينا ان تلك الافعال الاجرامية تمثل محاولة فاشلة لضرب الاقتصاد، سواء من الخارج او من خلال ايد داخلية خبيثة. ورحب بوضع لجنة الامن، بالموقف الذي عد السلسل بالامن الغذائي من ضمن جرائم ارباب، كونه يمس قوت الشعب، داعيا الى تنفيذ اي قرار يصدر بهذا الشأن والا يكون مجرد حبر على ورق من خلال تهينة الازمية المناسبة لتطبيقه.

وقال مدير ايدت وزارة الزراعة اي قرار او قانون يصدر للحفاظ على الامن الغذائي للبلد، شرط ان تطلق هذه القرارات وتعمل بشكل حقيقي، مبينة ان الزراعة اليوم هي النفط الخام ويجب ان تظفر. وقال مدير اعلام وزارة الزراعة، حميد النازف في تصريح لـ"الصباح" "لا شك ان اي قرار يدعو الى حماية الفئحة المحلي وتنمية القطاع الزراعي ترحب به. لاسيما محاسبة الذين يتعاملون في ارتفاع الاسعار ودخول مواد خارج الضوابط، وضرورة عمدا جريمة اقتصادية" مبينا ان الوزارة امتدت 25 مادة زراعية وتم الوصول الى

الاكتفاء الذاتي بالحظنة والشعير ويدرجات جيدة من الرز". واضافت ان القطاع الزراعي في نهوض ولكن هذا النهوض يصطدم بالمشاكل الحدودية وبمناذير الاقليم المفتوحة وهي مشكلة كبيرة، لذلك يجب تنفيذ القرارات الحكومية بهذا الشأن. تنفيذ خطة طوارئ زراعية وعقد جرائم اساس بالامن الغذائي ضمن قانون جرائم ارباب. وفي سياق متصل، قالت عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية ديوان غفورى، ان اللجنة اعادت مجموعة من الاستفسارات في بداية الفصل التشريعي المقبل، والخاصة بالقطاع من التجار.

الزراعي" مؤكدة الحضي بمناقشة الواقع الزراعي مع المعنيين من وزير ومستشارين لتنمية مشاريعه والاطلاع على اق التفاصيل الخاصة بالانتاج. وشارت الى اهمية دعم الفلاح بشتى الطرق والمجالات وعد المنتج المحلي هو الحل للازمة الاقتصادية وتوفير السلة الغذائية وبيع استيراد المواد الزراعية التي تنتج في العراق وتقديم المنح المالية الخاصة بدعم القطاع الزراعي". وشارت ان "علي الحكومة الاعتماد على المختبرات العلمية في اجاسات العراقية، الخاصة بدعم القطاع الزراعي وابداء المساعدة وتوفير التقنيات الحديثة للفلاحين لدعم مشاريعهم".

الزراعي" مؤكدة الحضي بمناقشة الواقع الزراعي مع المعنيين من وزير ومستشارين لتنمية مشاريعه والاطلاع على اق التفاصيل الخاصة بالانتاج. وشارت الى اهمية دعم الفلاح بشتى الطرق والمجالات وعد المنتج المحلي هو الحل للازمة الاقتصادية وتوفير السلة الغذائية وبيع استيراد المواد الزراعية التي تنتج في العراق وتقديم المنح المالية الخاصة بدعم القطاع الزراعي". وشارت ان "علي الحكومة الاعتماد على المختبرات العلمية في اجاسات العراقية، الخاصة بدعم القطاع الزراعي وابداء المساعدة وتوفير التقنيات الحديثة للفلاحين لدعم مشاريعهم".

اقترحت استحصال 10 دولارات من كل زائر

الثقافة تدعو الى تفعيل قطاع السياحة لتعزيز موارد الدولة

بغداد/ علي السيد جاسم

دعت وزارة الثقافة والسياحة والاثار الى تفعيل القطاع السياحي ودعمه بالقوانين والتشريعات والقرارات لتمكينه من مواجهة الدولة بالاموال والااسام في حل الازمات الاقتصادية.

وقال مدير عام دائرة المرافق السياحية في الوزارة الدكتور عامر ياسر كطان في حديث خاص لـ"الصباح" ان دائرة السياح خططت لخطتها لاجراءات اخرى على مستثمرين لتفعيل دور القطاع الخاص. واقت بالقرى الى اننا: تمتلك الكثير من المرافق السياحية منها الازار البيئية والعتبات المقدسة علاوة عن السياحة العلاجية والصالنية والارابة والترفيهية وغيرها". موهبا بان اكثر من 10 ملايين سائح كانوا يترقبون البلاد سنويا قبل ظهور ازمة كورونا، والنسبة الاكبر منهم لغرض الازمة البيئية. واطمأن كطان ان جميع الاجانب الذين ايدت البلاد ويشكلون هم سائحون وهم بحاجة الى تقديم خدمات فندقية وغير ذلك داعيا الى فرض رسوم

خدمات على كل زائر للبلاد كان تكون 10 دولارات لغراض صيانة وتاهيل البنى التحتية وتقديم الخدمات السياحية الالفة. وشارت الى ان تفعيل القطاع السياحي بشكل عام يحتاج الى مجموعة قرارات وتشريعات، فضلا اكثر من تسعين بائلة من السياح في بيئية، والقضايا الموجودة في تلك المناطق هي اولية وبحاجة الى اعادة ترتيب، كما هناك حاجة لانشاء، فنانا من الدرجة الاولى بقطاع مختلط، اضافة الى ضرورة تنظيم استقبال وفود الزائرين كما معمول به في الدول المتقدمة سياحيا وهو ما دعا اليه وزير الثقافة عبر استحداث منظومة الكترونية سياحية مرتبطة بالهيئة وبنارة المرافق السياحية يقوم من خلالها السائح بالتسجيل على الفئحة الذي يروم الامة فيه عند زيارته البلد كما هو معمول به في البلدان العربية الجاورة. وضد عمل ان نجاح هذا القطاع من شأنه تنشيط العمل الفئحة وتشغيل الازمة العالمية واستحداث التوفير الفئحة للخدمات للزائرين كواجبة من الاجراءات تنشيط العمل السياحي وتنظيمه. واكد كطان ان "تراجع قطاع السياحة بسبب سوء الازمة من جانب وعدم لنصي بالتشريعات والقوانين التي تدعم هذا القطاع الحيوي الذي يملكه ان يرفع العمل كثيرا من التكاليف على الازمة الفئحة واعتماد موازنة الدولة عليها". وقال "نحتاج الى تعديل في الالزمة والتعليقات الحالية. وعندما تم دمج هيئة السياحة مع

افتتاح مشروع توثيق الولادات والوفيات الالكتروني في مدينة الطب



بغداد/ شذى الجبالي / اسراء السامرائي

افتتحت مدينة الطب مشروع توثيق الولادات والوفيات الالكتروني التجريبي بمستشفى بغداد التعليمي ضمن برامج التحول للنظام الالكتروني لوزارات ومؤسسات الدولة. من الشارح المهمة التي تبنتها الامة العامة لمجلس الوزراء، ويهدف الى اتمام معالجة شهادة الحياة والوفاة، وتحويل البيانات من شكلها الورقي الى الالكتروني، ما سيسهل على اعداد بيانات موحدة لاستخدامها في تطبيقات متعددة وبالتالي تخفف العبء عن كل العاملين المواطنين وتختزل وقت انجاز المعاملة.

واضاف ان المشروع سيضمن ايضا قاعدة بيانات لاسكانية اصدار بطاقة وطنية صحية موحدة للمواطن مستقبلا، وقاعدة بيانات دقيقة لاعاد الاصدار على مستوى الازمة الصحية والنواحي، وبالتالي توفير التطبيقات الخاصة بالفحاح ومواعيدها من خلال التسهيل الراسطي الدقيق في التظلم لاكثر من مليون حالة ولادة سنويا، مما يسهل توزيع الفحاح والاعانة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل دقيق وضمان توفرها بصورة جيدة وسريعة. واورد التضيي: ان المشروع سيضمن الجهات المختصة من ربط بيان الولاة وشهادة الوفاة مع وزارة التجارة، اسهاما باعداد بيانات دقيقة للبطاقة الترمونية، وبالتالي اتمتة البطاقة الترمونية وتحديثها تلقائيا في ما يتعلق بحذف او اضافة الافراد، فضلا عن توفير رؤية شاملة لوزارات: العدل والتربية والتعليم العالي ومجلس القضاء الاعلى، لاسداد صحة الصور من خلال نافذة خاصة لكل منها لتأكيد من بيانات المواطنين في كل المعاملات الخاصة بكل وزارة. في السياق نفسه اكدت وزارة الاتصالات ان اطلاق مشروع اتمتة شهادات الولاة والوفيات الالكتروني، يأتي انسجاما مع البرنامج الحكومي في التحول نحو الحكومة الالكترونية، بحسب ما ذكره مصدر مسؤول فيها. وبين حديث خاص لـ"الصباح" ان المشروع يرتبط بشكل اساس بحياة المواطنين كونه سيسهل جميع معاملاتهم ويقلص من مراجعاتهم الى دوائر ومؤسسات الدولة، كما سيحد من حالات التزوير والفساد والابتزاز والتهارب، وبيانات الولاة والوفاة. وشارت الى ان سيوفر الحكومة بيانات دقيقة احصائيا والخاصة بالتمدد السكاني وعلى مستوى المحافظات والقرى والارياف ومعدل الامار للاشخاص، كما ان سيوفر لوزارة التخطيط تصورا واضحا عن مستوى النمو السكاني واصدار البطاقة الخاصة لكل مواطن بحسب الرقة الجغرافية.



سواغ في مدينة بابل العراق



## المشكلات الاقتصادية تتطلب دعم الاستثمارات الإنتاجية

بغداد/ حسين ثقب

**تتعالى الأصوات المطالبة بدعم الاستثمار وخلق بيئة مثالية جاذبة للجهد الراغب بالدخول سوق العمل العراقية، إذ يعد الاستثمار أهم البواب المتأذى من المشكلات الاقتصادية التي تعانيها البلاد، والتي تتطلب تعاون جميع الجهات المعنية لجعل البلاد قبلة لروؤس الأموال المحلية والإقليمية والدولية وتوظيفها باتجاه يخدم التنمية المستدامة.**



● مخطط مشروع استثماري قيد الإنجاز ... وكالات

الخبير الاقتصادي ثامر الهيص قال إن المرحلة الأولى من تنمية البلاد لا يمكن أن تتقدم إلا بخلق بيئة استثمار مثالية تنهض الاقتصاد وتعالج مشكلاته وتحقق إيرادات مالية للموازنة الاتحادية العامة، مؤكداً أن بوابة الاستثمار تمثل حلولا عاجلة لتراجع الأداء الاقتصادي في البلاد لجميع قطاعاته الإنتاجية والخدمية.

**مشروع مجازة**  
نه الهيص في وجود مشاريع استثمارية حاصلة على إجازة منذ سنوات ولكن القطاعات وعدم إكمال المكنان سبب تأخرها في تنفيذها، منها في بغداد وعدة أماكن أخرى، وعلى سبيل أمثال مشروع استثماري في سوق الثلاثاء المركزي الذي ينتظر أن يطور إلى مركز تجاري واسع يحقق الكثير من المنافع، إذ يوفر فرص عمل لعديد كبير من اليد العاملة في مراحلها الأولى وما بعدها، كما يمكن مركزا وطنيا

للعرض المنتجات المصنعة محليا، وهذا أمر مهم لدعم الصناعة والزراعة الوطنية، فضلا عن دفع موازنة الدولة بمبالغ مالية كبيرة خلال الشهر الواحد، غير أن هذا المشروع بحاجة إلى تنسيق مع وزارة الداخلية التي تشغل جزءا منه لعرض تسليم الشركة النفطية.

**مشاريع إنتاجية**  
أضاف أن هذا المشروع المذكور واحد من عدة مشاريع يمكنها أن تستوعب البطالة وتعود بالنفع إلى الموازنة الاتحادية، ونحن نقدم الدعم لقطاع الاستثمار سوف نجد مشاريع إنتاجية في مختلف القطاعات وأخرى خدمية، لافتا إلى أن "ميدان العمل" العراقي كبير وواسع ويستوعب الجهد المحلي والإقليمي والدولي، إذ يتميز العراق بوجود ثروات كبرى وموقع متميز على الحدود يوفّر فرص عمل مستجددة وهذا يكاد أن تغرق به البلاد.

**الجهد المحلي**  
أشار الهيص إلى أن الجهد المحلي والدولي ينتظر الفرص المناسبة للدخول إلى سوق العمل المحلي، وذلك لحاجة البلاد إلى المشاريع في جميع المناطق، وكذلك للاستثمار في الصناعة والزراعة والسياحة وهذه القطاعات قادرة على نقل الاقتصاد الوطني إلى مرحلة جديدة، وهنا نحتاج إلى الإجابة الوطنية التي تستخرج جميع الجهود للتهوض بالاستثمار وجعل العراق قبلة لجميع الاستثمارات، كما أن بوابة الاستثمار تمثل حلولا عاجلة لتراجع الأداء الاقتصادي في البلاد بجميع قطاعاته الإنتاجية والخدمية.

**سوق الاستثمار**  
وكان قد أكد النخّص بالاشان الاستثماري فاسم الهادي أن الاقتصاد العراقي لا بد أن ينتقل إلى مرحلة عمل جديدة، إذ يتطلب الواقع تحريك سوق الاستثمار في العراق

لحد من تفاقم المشكلات الاقتصادية التي يعانيها العراق والتي لا يمكن تجاوزها إلا عبر بوابة الاستثمارات النشطة التي تحقق المنفعة للعراق.

وإضافة إلى تفعيل الاستثمار لا يعدّ أمراً معادياً بل يحتاج إلى توفر الإرادة لتحقيق ذلك، لافتاً إلى أن الاستثمار يمتاز بحرية تنقل الأموال عبر بلدان العالم ويمكن أن يوطن في أي مكان يملك الظروف المناسبة، وتوظيفها لخدمة القطاعات الإنتاجية.

ويؤكد أن تدخل رؤوس الأموال الأجنبية في العراق، سيسهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام، من دون تلذذ وحجز الشروع للبنك المركزي وهنا نتحقق الموارد المالية اللازمة العامة والمستثمر وعلى المدى الطويل وتوظف الاستثمارات لتكون داعماً مالياً للموازنة على المدى البعيد.

### خلف الأسواق

د. ياسم الايراهيمي

## دمج العمالة غير الرسمية

يعدّ الاقتصادي 'جوتمان' أول من تناول فكرة دمج أنشطة العمالة غير الرسمية في الاقتصاد الرسمي، إذ لفت الانتباه إلى أهمية ذلك في إنبات وإشار إلى أن للعمليات الاقتصادية التي لا يتم تسجيلها ضمن حسابات الناتج القومي تشكل نسبة مهمة من إجمالي ذلك الناتج، ويعرف الاقتصاد غير الرسمي بأنه جميع الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها الأفراد أو المؤسسات ولا يتم إحصاؤها بشكل رسمي، أي أنها لا تدخل في حسابات الناتج القومي، وبالتالي لا تخضع للضريبة ولا يخضع العاملون فيها لنظام الضمان الاجتماعي، وهنا لا بد من الإشارة إلى اختلاف الاقتصاد غير الرسمي عن الاقتصاد الأسود (الإجرامي) فالأول أنشطته جميعها مشروعة لكنها غير مسجلة ضمن حسابات الناتج مثل عمال البناء بالأجر اليومي أو أصحاب (السيارات)، وعلى العكس من ذلك فإن الاقتصاد الأسود أنشطته جميعها ذات طابع إجرامي كالتهريب بالبشر والمخدرات.

**يعرف الاقتصاد غير الرسمي بأنه جميع الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها الأفراد**

وتزداد نسبة العمالة غير الرسمية في الدول النامية، إذ تشير الإحصاءات إلى أن العمالة غير الرسمية تمثل نحو 60 بالمئة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من العمالة غير الرسمية في أعلى من نسبتها في أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية، وتتراوح بين نحو 20 بالمئة في اليابان وأكثر من 80 بالمئة في ميانمار وكينيا، ومن الوجه أن تكون العاملون في القطاع غير الرسمي من أسر فقيرة، وتزداد هذه الاحتياكية معقداً للضيق مقارنة بالعاملين في القطاع الرسمي، وبينما تستفيد بعض هذه الأسر الفقيرة من برامج الضمان الاجتماعي، هناك مشكلة في نطاق التغطية، ومدى كفاية الأمان المتاحة لقطاع صدمة فيروس كورونا.

لقد أشارت وزارة التخطيط في العراق إلى شمول قرابة عشرة ملايين عراقي بمنحة طوارئ لمواجهة أزمة كورونا، لمن لا يمتلكون دخلاً وكذلك من غير المشمولين بمنحة شبكة الحماية الاجتماعية، وهذا يشير بشكل تقريبي إلى وجود نسبة مهمة من العمالة غير الرسمية في العراق قد تصل إلى قرابة 33 بالمئة من إجمالي قوة العمل، وهنا لا بد من الإشارة إلى أهمية دمج هذه العمالة في الاقتصاد الرسمي من خلال وضع ستراتيجية تتضمن بعض التشريعات الخاصة بذلك، فضلاً عن معالجة المعوقات التي تؤخر منهم من قبيل معوقات تسجيل الشركات الصغيرة.

## ارتفاع صادرات الصين رغم «كورونا»

يكن أ ف ب

في تطور مفاجئ، حققت الصادرات الصينية ارتفاعاً في نيسان رغم تقيش فيروس كورونا المستجد الذي يلقي بثقله على الاقتصاد العالمي، مقابل تراجع في الواردات. وهذه المرة الأولى منذ بداية العام التي تحقق فيها صادرات المعلق الآسيوي ودعماء اقتصاده، نموًا إيجابيًا، بحسب بيانات نشرتها أمس الخميس إدارة الجمارك.



● ارتفاع التجارة في الصين ... (أ ف ب)

عليه قبل عام، مسجلة بذلك انخفاضاً حاداً من حجمها الشهر الماضي حين تراجعت بنسبة 0.9 في المئة فقط. وهذا الانخفاض يأتي من تقديرات مسيئة لحملين استثماراتهم وكالة بلومبرغ، بنسبة 1.2 في المئة من الصادرات الصينية تقريباً في كانون الثاني/يناير. ولا يزال العديد من الصينيين يحذون خشيتهم من الإصابة بالعدوى، خاصةً لانتقال الفيروس وهو ما يضّر الصين لإعادة إطلاق اقتصادها الذي أغلق بكامله تقريباً في كانون الثاني/يناير.

وفي نوبة تقيش الوباء، في الصين، انخفضت صادراتها بنسبة 17.2 في المئة بين كانون الثاني وشباط. ولا شك في أن هذه الفترة في نيسان تعود إلى التحجّج في التعويض بعد الصعوبات التي واجهها المصدرون من حركة النقل، كما يرى المحللون على مكتب أوكسفورد إيكونوميكس لوس أنجلوس، وبرغم الرفع التدريجي للقيود هناك، إلا أن تراجعاً جديداً للصادرات على المدى القصير أمر حتمي، بفعل الظروف العالمية، وفق كويجس، ويؤثر الفيروس في الصادرات الصينية في وقت لا تزال اقتصادات أبرز شركاء الصين أي الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، مشلولة بسببه.

ويستدعي من ذلك صادرات المواد الطبيعية على غرار الأقمشة المطلوبة جداً في الخارج والتي تعدّ الصين المرزوق الأساسي لها، وفق الاقتصادي إيريس بانغ من مصرف آي إن جي. وتراجعت نسبة 14.2 بالمئة عمّا كانت

## السيارات المراعية للبيئة في نمو متواصل

### رغم انهيار أسعار النفط

باريس/ أ ف ب

مع ذلك، لا تتويج الشركات المصنعة للسيارات تعديل توقعاتها في هذا المجال، ويقول فريدرياند بوهنهورف مدير مركز «سنتر أوتوموتيف ريسيرش» (كار) الذي يتخذ مقره في ألمانيا إن حصة المركبات الكهربائية في سوق السيارات قد تسجل تراجعاً طفيفاً بالمقارنة مع التوقعات الأساسية.

وبحسب توقعاته، ستبلغ حصة مبيعات السيارات الكهربائية 3.8 في المئة من السوق الأوروبية في 2020، في حال كان سعر النفط متدنياً، في مقابل 4 في المئة العكس، وبذلك فإن النسبة ستعكس تضاعفاً في الأرقام مقارنة مع العام الماضي في مطلق الأحوال. ويشير إلى أن السقف الأوروبية المتشددة على صعيد الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون والمطابقة منذ هذا العام على مبيعات السيارات، تزعم الشركات المصنعة على بيع مركبات كهربائية أقل دفع «ترامات» وبشأنه الرأي، إن التماس شديد الخبير في سوق السيارات الكهربائية إذ يقول في اقتصاد سوق أكثر صرامة مثل الولايات المتحدة حيث أهداف ثاني أكسيد الكربون منخفضة مع «رينو» الفرنسية بطرازها «زوي» وفق «مكسفانغ» الألمانية بطرازها «إي.غولف».

من الناس بامتداد المركبات الكهربائية، مع ذلك، لا تتويج الشركات المصنعة للسيارات تعديل توقعاتها في هذا المجال، ويقول فريدرياند بوهنهورف مدير مركز «سنتر أوتوموتيف ريسيرش» (كار) الذي يتخذ مقره في ألمانيا إن حصة المركبات الكهربائية في سوق السيارات قد تسجل تراجعاً طفيفاً بالمقارنة مع التوقعات الأساسية.

وبحسب توقعاته، ستبلغ حصة مبيعات السيارات الكهربائية 3.8 في المئة من السوق الأوروبية في 2020، في حال كان سعر النفط متدنياً، في مقابل 4 في المئة العكس، وبذلك فإن النسبة ستعكس تضاعفاً في الأرقام مقارنة مع العام الماضي في مطلق الأحوال. ويشير إلى أن السقف الأوروبية المتشددة على صعيد الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون والمطابقة منذ هذا العام على مبيعات السيارات، تزعم الشركات المصنعة على بيع مركبات كهربائية أقل دفع «ترامات» وبشأنه الرأي، إن التماس شديد الخبير في سوق السيارات الكهربائية إذ يقول في اقتصاد سوق أكثر صرامة مثل الولايات المتحدة حيث أهداف ثاني أكسيد الكربون منخفضة مع «رينو» الفرنسية بطرازها «زوي» وفق «مكسفانغ» الألمانية بطرازها «إي.غولف».

وأعلنت المجموعة الألمانية العملاقة لدايملر تجارياً الشراء المفضل بطرازها الجديد أي «بي.دي» الذي تعلق على أنها أكبر شركة احتلت مجموعة «بي.إس.أ» صاحبة كرنك الثاني في السوق الأوروبية المرتبة الرابعة في ترتيب أكثر السيارات الكهربائية مبيعا في أوروبا مع طرازها الجديد «بيجو إي.208»، متقدمة على طراز «كيبف» من «نيسان».

وتتبع كلفة الكهرباء، المتدنية ما يتعكس تراجعاً في كلفة النقل للكهرباء الواحد، تعويض هذا الفرق جزئياً، لكن إذا ما بقي سعر النفط مقبولاً أيضاً، «سيفكسر عدد» من



● سيارات كهربائية في معرض افكتوريت الدولي... (أ ف ب)



د عبدالله حميد العتايبي

### مستقبل الأمن القومي الأميركي

في كتابه (جوهر الأمن) أوضح وزير الدفاع الأميركي الأسبق روبرت ماكنديرا مفهوم الأمن القومي للدولة بالقول: "أن الأمن القومي هو الغرض وقوع أسوأ حالة، وإتلاك القدرة على معالجتها، وهي المعالجة التي يسعى المجتمع عن طريقها إلى تأكيد حقه في البقاء". وفي ضوء ذلك، يمكن القول أن مصطلح الأمن القومي الأميركي ببساطة يعني المحافظة على حياة الأميركيين وسلامتهم ضد أي تهديد.

والواضح أن فيروس كورونا قد ضرب ركائز الأمن القومي الأميركي في الصميم، فهذا الفيروس قتل في الولايات المتحدة خلال شهرين فقط أكثر من عدد الذين لقوا حتفهم من الأميركيين في حرب فيتنام التي امتدت أكثر من عقدين، ويساري ضحايا كورونا أكثر من عشرين ضعفاً لما قتل في هجوم القاعدة في الحادي عشر من سبتمبر/اليلول وثلاثة عشر ضعفاً خلال احتلال الأميركي للعراق 2003 - 2010، وتلك القتل الأميركيين في الحرب الكورية خلال السنوات الأربع الأولى من خمسينيات من القرن الماضي واثنين وعشرين ضعفاً للقتلى الأميركيين في حرب أفغانستان (2001 - 2020).

وفي سياق متصل، خسّر ما لا يقل عن 26 مليون أميركي وظائفهم خلال شهر، وهو أكثر بكثير من كل الوظائف التي خلفها النمو الاقتصادي منذ الأزمة الاقتصادية عام 2008. وأن حجم طائفي أمانات البطالة وبربع الأرباح المالي سيؤدي لتأثير الهائل للأزمة في الولايات المتحدة صاحبة أضخم اقتصاد في العالم.

وهذا تتسبب لهل تعطيل الولايات المتحدة الأميركية صياغة مفهومها للأمن القومي في ضوء النتائج كارثية لهذا الفيروس؛ فتلما أصدرت مجامع الميادين بيضاء، ليبدأ ماريو في 7 كانون الأول 1941 ومجتمعات القاعدية في 11 سبتمبر/اليلول عام 2001، توجيه السياسة الأميركية لعدة عقود.

لقد أثبت هذا الفيروس للإدارة الأميركية أن الحفاظ على سلامة الأميركيين وحياتهم ليس جيشاً جباراً وأساطيل بحرية وقواعد جوية وطائرات تنبؤ برسم انتشار الفيروس فضلاً عن طاقم استخباراتي صحي.

والمناق للثمان السياسي الأميركي، سيستلزم إخفاقاً من إدارة الرئيس ترامب ولم يكن يتوقع فيروس كورونا والاستعداد له بالشكل الأمثل، فعلى مستوى الخلل في الاستراتيجية الأمن القومي لعام 2017، واستراتيجية الدفاع الجيوسياسي عام 2018، والتي أقرها مجلس النواب والشيوخ حددت الإدارة الأميركية مواجهة الأينة بوصفها عنصراً مهماً في استراتيجية، وركزت على ضرورة احتواء الفيروس من مصادره، عبارة عن تشجيع الاختراعات الصحية، وتطوير الأسلحة الطارئة، غير أن إدارة الرئيس ترامب قفعت تمويل بدون الصحة، وامتعت من تمويل المؤسسات الدولية للكشف عن الأوبئة.

وبسلاً من الاعتراض بإخفاق إدارة، في إدارة الأزمة، فإن الرئيس ترامب صب غضبه على الصين.



دالهازمه محمد الحداوي

### تخط درامي

يُعدُّ شهر رمضان المبارك ربع الدراما العربية، وتأخذ الفضائيات لهذا الربيع مساحة زمنية تستغرق عدة أشهر، إذ تتنافس القنوات الفضائية بشدة من أجل الاستحواذ على أكبر مساحة من المشاهدين، وهي بهذا تسمى إلى الحصول على الحصص الأكبر من الإعلانات المسوّدة، ولكن يبدو أن رمضان هذا العام جاء فقيراً بالأعمال الدرامية بسبب جائحة كورونا التي أوقفت تنفيذ الكثير من المسلسلات التي كان مقرراً عرضها في هذا الموسم، لذلك لجأت الفضائيات إلى إنتاج أعمال فضفاضة من تلك التي يتم تصويرها داخلياً وبإقل الإمكانات، بينما اجتذبت قنوات أخرى أعمالاً سبق أن تم إنتاجها في أعوام سابقة، ولكنها لم تُعرض لأنها ركبكة أو لأسباب أخرى، وسأحاول في هذا المقال التعرف على بعض القنوات "العراقية" وفي زحمة المنافسة والصراع على الصدارة الإعلامية، إلى آلتها تحمل إنجازات استهوائية معينة.

**الفرصة مؤاتية لشبكة الإعلام العراقي لأن تدخل بقوة الإنتاج الجديد من الأعمال الدرامية.**

**عالية المستوى وتفعيل مبادرته ودعم الدراما التي تم إنتاجها عنها عام 2018**

يحدث هذا والعراق يزخر بالكثير من النقص غير التقليدية وفي جميع المجالات، البيئية، لعل في مقدمتها تلك البطولات التي سلطها الأبطال من أبناء جيشنا وحشدنا وفواتنا الأمنية الأخرى ما قد قدموه من ليل الإعلان عام 2018 بين الشبكة والبيك الكريز العراقي، ورأية الأضرار الخاصة بالفرصة، والتي أعادت في حينها إنتاج ثلاثة أعمال درامية، فنحن بحاجة ماسة اليوم إلى بقاء الدراما العراقية، ما وصلت إليه من تدهور كبير، وهذه الفرصة تمثل كتاب الدراما، والخروج من الإلزاميين والقوانين، وهو المؤكد أن شبكة إعلام العراقي بإدارته الشبيهة قد وضعت في حساباتها مثل هذا التوجه الدرامي.



هنال زاخوي

## الأنثيغينيا (العربية والكردية) وضرورة البحث عن الحلول الجذرية

**تعني السيادة استقلال الدولة وحكومتها وقراراتها عن سلطة وإرادة أية جهة داخلية أو خارجية، وتمتّع هذه الدولة والحكومة ذات السيادة بسلطة عليا، مطلقة، شاملة، دائمة، موحدة (غير منقولة، وغير مجزأة، وغير منقوصة أو محدودة) تمارسها على اقليمها وإقليمها. ويعرف المكر الفرنسي "جان يودان 1530.1596" السيادة بأنها السلطة العليا التي يخضع لها الرعايا وجميع المواطنين ولا تتقيد بالقانون). ويميز (يودان) بين السيادة والسلطة، فالسيادة عامة ومطلقة ودائمة وواحدة وهي للدولة، والسلطة محدودة ومقيدة ومؤقتة ومجزأة وهي للحكومة. كما**

للتفكير والبحث عن حلول جذرية تسهم في تهدئة الأوضاع، والانتاج التي نحن نعيش واقعها المر اليوم دليل على عدم جدوى تلك الفعاليات الثقافية التي لم تستطع إلا الخروج ببيانات ختامية كانت عندما تُقرأ ترى القاعات فارغة من المتعودين الذين كانوا بالجات عبر 17 سنة الضمت.

ينبغي الآن بالقوى السياسية العراقية بمختلف توجهاتها أن تحرك أهمية وخطورة هذا الأمر، إذ لم يعد بالإمكان الاعتماد على الأقلام التي تشبه النفاق الجاهزة لإطلاق الرصاص، بل ينبغي اتخاذ الأنثيغينيا الوطنية العراقية كأداة وطاقنة لا تنضب للإخراط من البحث عن الحلول لحثف المشكلات من هذا البلد الذي تتنازفه الموجات العالمية، كما وينبغي بهذه (الخطة الوطنية الواجبة) أن تكون صاحبة هوية إنسانية جامعة ومن ثم وطنية خالصة ولا تنتظر من السياسيين (جزءاً ولا شكوراً) فهي أمام مهمة إنسانية وطنية ملحة وقد يكون إخراطها جديدة حياتيتها، وركزت على ضرورة احتواء الفيروس من مصادره، عبارة بتجاوز هذه الأزمات العالصة بشرط التزام السياسات بعدم تضيق الخناق على هذه العربي الواعية وجعل هذا الحوار (المعربي الوطني) يجري بانسيابية ووضوح وإخلاص.



**التخية اليوم مطالبة أكثر من أي وقت آخر بالتحرك وبشكل فعال ومن منطلق رؤية وطنية جامعة متجاوزة للهويات الفرعية، قائمة على مبدأ الهوية الوطنية الواحدة التي تهدف إلى بناء دولة مواطنة حقيقية منفصلة عن ثقافة الاستعلاء القومي والديني أو المذهبي**



العراقية (العربية والكردية) رغبة جامحة في البحث عن الحلول الجذرية طواعة من دون انتظار المكرات والعطايا، فأقبل دعوات الحوار السابفة والمختديات التي عُقدت والمؤتمرات وورش العمل التي نُظمت كانت المساحة المتاحة منها أرقمت للتناح هو التلارع وقصا، وأوقات جميلة أكثر مما كانت متاحة

الاعلامية والكلامية التي لا جوى منها، بل لطانا كانت طروحوات هؤلاء الكتبة الحسويين على القوى النار، والتخندق في خندق التعصب العسقي للمطرف الذي ينتمي إلى الأنثيغينيا، (النخمة الواعية المنفردة) مبهمة بحكم الصراع القديم - الجديد بين الثقافي والسياسي وإثباتية (من يتقو) هذه التخية اليوم مطالبة أكثر من أي وقت آخر بالتحرك وبشكل فعال ومن منطلق رؤية وطنية جامعة متجاوزة للهويات الفرعية، قائمة على مبدأ الهوية الوطنية الواحدة التي تهدف إلى بناء دولة مواطنة حقيقية منفصلة عن ثقافة الاستعلاء القومي والديني أو المذهبي، وينبغي بالقوى السياسية وخصوصاً الفاعلة والحاكمة أن تحرك الجبال وتقيم الامكانيات الكفيلة لتهدئة الأرضية للشروع في حوار حقيقي وبالسرعة الممكنة لدى، الأخطار المحدقة بهذا البلد الذي يبدو أنه في أكثر حالاته حرجاً وهو أمام تعقيدات خطيرة، كما وينبغي للقوى السياسية أن تهجر هاجس الخوف من التخية الواعية المبهمة سوا، في (بغداد) أو في (القليم كردستان)، إذ اعتقد جازماً بأن هناك ضمن هذه الأنثيغينيا سيكون من الصعب جداً أن تعول على السياسي وحده لإنجاح مخرج القضايا التي تدور لمرء عقدياً بين (بغداد وأقليم كردستان)، بل قد يسهم السياسي في أغلب الأحيان بتفصيل القضايا أكثر من سبب من سبب الروية ويتعبد الأدوات الثقافية المطروبة التي يمكنه من البحث عن حلول جذرية لأم وأخطر المشكلات في العراق التي لطلما أسهمت في جعل العراق التي مضطربة غير مستقرة إلا وهي تلك المشكلات المستعصية بين المركز (بغداد) وبين أقليم كردستان، والطبع لا يمكن إلقاء اللائمة على طرف من دون آخر من اطراف الخلاف كون أن العقلة السياسية لدى كل الأطراف لم تستعن بالأنثيغينيا العراقية (العربية والكردية) وللإسهام في البحث عن الحلول وإعطاء الشورة لأصحاب القرار كون أن هذه الأنثيغينيا هي الخطة في الأعمال الذهنية والفكرية العمقة ولها دور رئيسي في التقد والتوجيه والقيادة وفي سأورة سياسية مستجمعهم أي التخية الواعية المدركة لخطورة الأوضاع.

ولا أقصد أبداً أولئك التقفني السياسية الجاهزين دوماً للسلك بالقمع والانتخراط في الحرب



على فته سيد

## السلام والطائفية

**الواقع السلطوي لم يكن تأثيره أقوى في الربيع العربي، فهو واقع أنتج وأحق آخر يسبب عوالم عديدة لا تبدأ بالاطفان السابق ولا تنتهي بأسباب التعامل الأحزاب وحوادث التاريخ تتكون هي المفاعل الموضوع للواقع الجديد.**

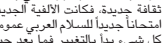
وحده صفاته وخصائصه، والمظاهر الاجتماعية الكنتيشية من قبل الأقرام الذين يبدلون كل طائفة الحافظ على بقاء، هذا التبرج والاستمرارية وتطويرة)، فهي الآن مرة آة كعكسة لكيفية المعيشة الجماعية بشكل عام وإن كانت هناك استثناءات تعمل على تغيير هذا الواقع الذي نراه، وإنما مؤدياً وغير واعٍ، وهي ثقافة المعارضة للتردية في أي مجتمع، والثقافة كما عرّفها عالم الاجتماع الحديث روبرت بيريستيد بقوله (إن الثقافة هي ذلك الذي يربط الذي يتألف من كل ما نكف به، أو نعمله أو نمتلكه، كأعضا، في مجتمع).

وضختها لواقع يقع فيها المجتمع حتى تحوّلت إلى فعل دائم وواقع مؤدّو لم يصدد لها الفعل الثقافي بتلك القوة المرجحة منه، لأنها دخلت في العقائد والتقسيمات ظلمة بعثت في العبيات التي لا يستطيع العقل الأخرى في حياتها وراحت المؤسسات الدينية تغنيها من أجل إيقانها وإيمانها على الحقيقة في السلال الذي يعطي القوة لهذه الطائفة التي أصبحت أساساً من الدين ومحتكاتها.

إن الطائفية التي تتحرك الآن تستحوّل في مفهوم خاصّ يشبه نوع مجتمعي، ما، إلى أداة قاتلة ومدرة لأخر غير المزمّن بها، ومن ثم قاتلة في مزوجها والمزجتها، وسيعود السلاح إلى النطق ذاته فيقتل نفسه فيها، ولهذا فإن الأمم في العادة لا يبقى مفهوم السلام على أنه الفعل المضاع للطائفية وليس ردة الفعل، لأن الفعل إن سبق يكون من الصعب الحفاظ على قوة رة الفعل.

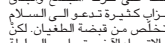
حيثياتها، فالسلام في عومه يأخذ شكل الواقع وقوّته وسلطته وجبروته وهو المرآة العاكسة للواقع الذي يعيشه الفرد ضمن المجتمع، حتى صارت محبة أن السلام هو صناعة السلطة في كل شيء، لا يمكن أن لا يسير في حلل الشوائب لأنه لا يجب رؤية شيء، آخر غير الحب، فأنه يمكن له فعل السير في فعل العام مثلاً، ولأنه فعل ذكاء، فإن لا يكون ردة فعل تقابل الغباء، مثلاً، لكنه بكل تأكيد يتأثر بالحاج، بما يمكن أن يكون عليه الواقع وما تفعله زكات الفعل الأخرى، ولهذا فإن ثقافة السلام العربية مثلاً تتأثر بشكل كبير بما فعلته السلطات في البلدان العربية خلال الحرب العربية اللبنانية، ومنها، وبعين ثقافة السلام الأسس مرة للواقع، بل لآفة زيادة الشرح الذي سيؤتي إلى انكسار الرؤية، وشهوة الشغافية المرتبطة بالسلام ذاته.

في ما كان في القرن الماضي من تأثير السلطة على حركة المجتمع وانتاج أحرار كثيرة تدعو إلى السلام والتخلص من قبضة الطغيان، لكن في الأجيال الأخرى تمارس السلطة ذات الدور من خلال تسخير ثقافة السلام لعل هذه السلطة وتجملها لإمارة حضورها وقوّتها وقضيتها، وإقناع الآخرين من أن أي فعل تقوم به هو الصحيح للحفاظ على البلد من الضغوط، حتى صارت الوضع الذي عاشته تلك الأجيال في زمن السلطات التي ارتبطت إن صحت التسمية بالثورات والتغيرات والحش القومي والعروبي والصراع ما بين الرئاسية والأشتركية وما بين الديمقراطية والتقية وما بين التخوف من الجيول والاستعمار ونهب الثروات والقتل وكبت الحريات، حتى أضحي السلام أسير النجاو، وهو أمر طبيعي ما دامت ثقافة السلام في خصائصها (يتسجم أي إطار ثقافي مع إطاره المجتمعي الذي قام بحفله



حيثياتها، فالسلام في عومه يأخذ شكل الواقع وقوّته وسلطته وجبروته وهو المرآة العاكسة للواقع الذي يعيشه الفرد ضمن المجتمع، حتى صارت محبة أن السلام هو صناعة السلطة في كل شيء، لا يمكن أن لا يسير في حلل الشوائب لأنه لا يجب رؤية شيء، آخر غير الحب، فأنه يمكن له فعل السير في فعل العام مثلاً، ولأنه فعل ذكاء، فإن لا يكون ردة فعل تقابل الغباء، مثلاً، لكنه بكل تأكيد يتأثر بالحاج، بما يمكن أن يكون عليه الواقع وما تفعله زكات الفعل الأخرى، ولهذا فإن ثقافة السلام العربية مثلاً تتأثر بشكل كبير بما فعلته السلطات في البلدان العربية خلال الحرب العربية اللبنانية، ومنها، وبعين ثقافة السلام الأسس مرة للواقع، بل لآفة زيادة الشرح الذي سيؤتي إلى انكسار الرؤية، وشهوة الشغافية المرتبطة بالسلام ذاته.

السلام شفاف يشبه جاحاً ماغاً يرى ما يدخله وخارجه من كل الاتجاهات، لذا فهو في المفهوم العام يعني التمسك بالعلم والروح والرافة والمحبّة والشرق للآسياد، والطائفية التي لا يمكن أن لا يسير في حلل الشوائب لأنه لا يجب رؤية شيء، آخر غير الحب، فأنه يمكن له فعل السير في فعل العام مثلاً، ولأنه فعل ذكاء، فإن لا يكون ردة فعل تقابل الغباء، مثلاً، لكنه بكل تأكيد يتأثر بالحاج، بما يمكن أن يكون عليه الواقع وما تفعله زكات الفعل الأخرى، ولهذا فإن ثقافة السلام العربية مثلاً تتأثر بشكل كبير بما فعلته السلطات في البلدان العربية خلال الحرب العربية اللبنانية، ومنها، وبعين ثقافة السلام الأسس مرة للواقع، بل لآفة زيادة الشرح الذي سيؤتي إلى انكسار الرؤية، وشهوة الشغافية المرتبطة بالسلام ذاته.



بما يمكن أن يفعله الانفعال في

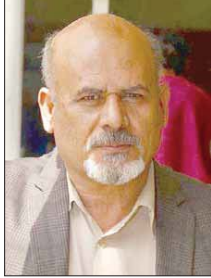
**كانت الألفية الجديدة احتاجاً لثقافة السلام العربي عموماً، كل شيء بدأ بالتغيير فما بعد جيل قومي وعروبي وشعوبي ومناهضة الامبريالية والاستعمار وملاحقة الوصي الثقافي، لأوجه، متمرك هذه السميات وتأثيرها في أجيال كاملة**



alsabahculture@gmail.com

## هل ستغير جائحة كورونا خرائط العالم ثقافياً؟

# العزلة والثقافة المحلية تعيدان النظر في الفولكلور



د. صالح زامل



عبد الأمير الجرار



د. محمد الحداد



د. علي حداد

لا يستمر من دون إلهام خصم مختلف عنه بالضرورة، وكما هو معلوم فإن الأرياف للحدوة تخلت منذ استعميات إلى قوة علمي فريدة لكنها لم تكن عن ابتداء خصم لها في كل كدها، ومناسبة ولذلك بالقدر الذي تكون فيه العزلة سوطاً ترويضياً يصنع مظاهر التماثل والتماسي، فأياها بالقدر ذاته تتعاش على حقائق الاختلاف والممانعة.

**مشاغل إنسانية**  
 وبحسب القاص والصحفي عبد الأمير الجرار، فلا شك أن جائحة كورونا، تركت العزلة في العراق، كونها في الأساس، كرسيت السنين من النزعات المحلية، وأجست الأصوليات، لكن داخل كل سياسي واقتصادي دولي يسيطر عليه، في اعتقاد الجرار فإن ما حصل كشف عن فشل العزلة في خلق بيئة إنسانية متكافئة، وأمام اللامع من خلفها ثلما عرّى مساهمة الأخر الذي خلق بيئة إنسانية أقل تكافؤاً وأكثر ضعفاً في مواجهة التحديات الكبرى كوفيد.

ويعتقد الجرار أن العزلة لم تكن بعد لكي تنهضي، وإن تركت الأثر يصعب تجاهله، لأن التفككات المحلية ما زالت راسخة، لكنه يرى من البعد الإنساني الذي تجلي في مشاعر أزمات كورونا، سيخلق بيئة أكثر إنسانية، ويستعمر في الأفعال الأدبية والفنية وحتى الرياضية، أي أن الترويض نحو العالمية ثقافياً، سيحل محل العزلة، ولم يعد استيعاب العزلة مساهمة في المشاغل الإنسانية المتعددة وهذه ستواجه القرون، (العزلة) التي فرضت منذ ثلاثة عقود، وهو ما يحتاج إلى جهد ثقافي يسبق!

خصوصياتهم الثقافية وبما توهم الشعبي الذي أسسها مؤتمهم وسيماء، خصوصهم، ولعله، ومن هذه الرواية ومن تمامي الخبر، مع ذاته واستعمياتها، مئة أعتكابه، لكثير من خصوصيات إنشائه إلى المكان والمناخ وعيشه الخاصة فيه ما يمكن للثقافة المحلية بكل تشكلاتها أن تحضر فيه، وتواجه به غول العزلة الثقافية.

**نظم الاستهلاك**  
 من جانبه يشير الدكتور محمد عطران إلى أنه مهما تملك العزلة أدوات سبائية عمارة للحدود، فإنها في مقابل ذلك ستزيد من إرساخ الخصوصيات الثقافية وتعتمق من نياتيتها.. وبمهما حكنا على العزلة حكماً سلباً فهي في وجه من وجوها صنعت نوعاً من الصالحة بين المختلفين، وأنتجت منظراً مهمناً للحياة المشتركة، جعلت من ابن نيويورك لا يختلف في سلوكه أو إبداعه عن ابن كراكاس أو ابن كابل، فالجميع يتعاطى نظم الاستهلاك نفسها؛ في المنازل والبيئات، وطبيعة الأحداث السياسية المشتركة.

ويرى عطران أنه رغم أن سبب سبب عالم ما بعد كورونا للسياسة إنتاج التثاقبات الثقافية التي تعود في جنورها إلى أحداث 11 سبتمبر وإلى التسميات وإلى الحرب الباردة أيضاً، حيث الاحتكاك، والصحة (الصحى) والأهم، والغربي والأخوين، لذلك لأن العزلة لم تكن من شأنها أن تتغلب على هذه التثاقبات بالمثل، وإلا عالم ما بعد كورونا سيحياها منكشفة على حقيقتها وعلى تمايزها أكثر فأكثر! إننا من حقا أن نتسايل أحيانا لماذا جاءت عمارة الفيروس الصيني على لسان الرئيس الأميركي في أثناء الأزمة، وسواء كان عمارة متعمد الأقطاب أو ثنائي أو أحادي القطب، فإنه

الجانب العلمي الذي نزل الإنسان أنه قد وصلت قدراته فيه حقا من الاكتشافات والمعالجات ما تصور أن لن يقف في وجه هيمنة الإنسان على الطبيعة وظواهرها في شيء.

ويعتقد الجرار أن العزلة لم تكن بعد لكي تنهضي، وإن تركت الأثر يصعب تجاهله، لأن التفككات المحلية ما زالت راسخة، لكنه يرى من البعد الإنساني الذي تجلي في مشاعر أزمات كورونا، سيخلق بيئة أكثر إنسانية، ويستعمر في الأفعال الأدبية والفنية وحتى الرياضية، أي أن الترويض نحو العالمية ثقافياً، سيحل محل العزلة، ولم يعد استيعاب العزلة مساهمة في المشاغل الإنسانية المتعددة وهذه ستواجه القرون، (العزلة) التي فرضت منذ ثلاثة عقود، وهو ما يحتاج إلى جهد ثقافي يسبق!

الآن بلا ميعين هم الأكثر فاعلية في مشهد الجائحة: الأول الاحصائيات وسأنا يفعل الطب والثاني النزوع الإنساني إلى التزلم أمام حاجيات الآخرين، وفيه تدخل الشفقة والرحمة والروح الجماعي والثالث: التأكل في ذواتنا وتأثير الدخال، ومنه النظر في ثقافتنا الفرعية.

لكن هل نعمل هذه المكبات لما بعد الجائحة؛ بالتاكيد العالم منذ حقب بعيدة مؤمن أن لا ينتهي مقابل آخر، لكنه سينظر ولو مؤقتاً بمنهجية أقل إلى الثقافات البدائية الفرعية والأقلبات، وهذه فيها خزير من الفولكلور تتجاهله أمام منظور الحضارة وسبيلها التنوير الذي رأى فيها عوداً لأحياء والتخلف.

ويضيف زامل هذه اللحظة شبيهة إلى حد ما فيما يتعلق بالفولكلور بلحظة سابقة، صعود الصناعة وفكرة الفردية الليبرالية، ظهر في أواخر القرن التاسع عشر علم الفولكلور، وحركة كبيرة لجمعه ودراسته جزءاً من البحث أيضاً عن الخصوصيات القومية في مواجهة ثقافة قوية والغالبة، وشكل جزءاً من أشكال الشغف واكتشاف الماضي والزمان، فضلاً عن تأنيده الدخال بالخصوصيات للجماعات وفي مقدمتها الفولكلور. الآن الحضور بشكل آخر الإنسان يواجه مصيره ولا يختلف هذا المسير في كل بقاع التي تساوره وبالأمم والفشل إذا صعود الإنسان إلى حد كبير للثقافات التي ورثت له الجائحة فرصة التأمل فيها، ولظن ذلك سيكون حتى يعاد ترتيب العائلة.

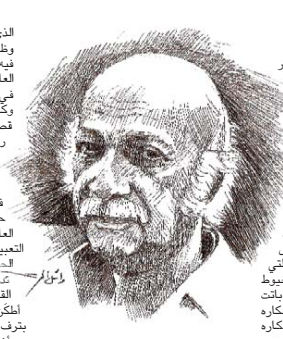
### البصرة/ صفاة ذياب

**على التغيير ما نمر به في حياتنا من خيرات لا تنتهي مع كل مرحلة جديدة، غير أن هناك ثوابت من أصعب الغايات في كل مجتمع، ومن أهم هذه الثوابت ما عرّض على مدى سنوات وقرون، وتناقله أجيال بعد أجيال، مثل العادات والتقاليد، والأهم من ذلك الفولكلور الذي يختص به كل مجتمع دون غيره من المجتمعات الأخرى، برغم وجود فولكلور إنساني تملكته به مجتمعات كثيرة في الوقت ذاته.**

غير أن ما يزعجنا في مجتمع خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين من استعمار إيلاننا وتعثر طوبوغرافيا دول بالكامل، ومن ثم قتل مدن من جنودها لتزور في دول غير دولها، التي إلى التقلبات في مفاهيم التراث الشعبي والفولكلور، فضلاً عن العزلة التي جعلت من العالم قرية صغيرة على حد تعبير المفكرين، لكن في ظل ما نمر به الآن من عزلة بين الدول من جانب، وبين المدن العراقية من جانب آخر، هل يمكن أن يعاد الالتفات إلى الثقافات المحلية وفولكلور كل مجتمع؟

**فرصة التأمل**  
 يرى الدكتور صالح زامل أن الأعيان معلقة

## مظفر النواب.. تشكلياً



**قحطان جاسم جواد**  
 هناك علاقة قوية ومحيمية بين الشعر والرسم، ولا ما قال الأمير إليزابو دا فينشي (الرسم شعر بري لا يسع، والشعر رسم يسع ولا يرسى)، أي بمعنى - كما يقول الناقد حاكم حداد، (إن العلاقة بين الفن البصري والفن وتربية أفكاره ورؤاه ووجهها حرة متمسكة على كساح استنطاق خلال الأوقات التي تشكليا فرشته، في حين يفعل الشاعر من خلال خصائصه الفاعلة، وهو يعبر كروان حبه وفضوه شاعريته، ومن خلال المخرولة التي تشدها حيلته بعد أن يخلقها لنا عبر كتابته (حسه)، لذلك دائماً يعبر الناقد عن مقولة باتت متداولة جداً مفادها "إن الشعر ليس أفكاره بفرشاته، في حين أن الشاعر يعبر أفكاره بالكلمات وبالوصلة لها بما يليقان في الشعر، وإن اختلفت إلا ذلك لا يستعز، من أن الكثير من الشعراء، يرسمون أو يحدون الرسم وليس أولهم أو آخرهم الشاعر الذي مظفر النواب فنانون نشأ في أسرة مثقفة تحب الشعر والرسم والموسيقى، لا سيما أن أمه تحدثت بالغات العربية والإنكليزية والفرنسية، وبانت موهبة الفنان بالرسم منذ أن كان طفلياً في الجامعة فيقول الناقد رحمه زاملته من أن الكثير كان ملامزاً لرسم الفنان الذي كان يديره الفنان الانطباعي وأصبح واحداً من بين وقع على بيان التأسيس عام 1952 مع كل من: ضياء العزاوي وحافظ الدروبي وسعدي الكعبي وغازي السعدي ويسمين شاكر وعلاء حسين بشير، وهذه المجموعة وغيرها بالقرن، والموسيقى والأركان التي تتجسد من الأدبية وجمالها، وكان الدروبي من العجيين يرسم بطريقة الدروبي المتميزين أفكاره بالألوان.

## ليلة الأفكار وكرنفال اللحظة المتحركة أن تزه في العراق

**د. عواطف نعيم**  
 ربما انشغالنا في "فيروس كورونا" السنجذ وإيام الحجر الصحي سببتا تدهور العديد من الأحداث الثقافية المهمة التي تمت قبل العزلة مباشرة، وأرى من الضروري أن نعيد تسليط الضوء عليها لتبقى في الذاكرة، وهذا أريد أن أثير إلى أذهان من المهتمين بالثقافة العراقية، إن بدأت تلك العملية التي أشرف على إقامتها وتنظيمها المعهد الفرنسي في العراق بالمباراة الآتية (هل تزدن في العراق؟) وهي في خصوصياتها دعوة للتوسر عن الذات من خلال الرسم والخط، والرسم عبر الألوان وكتابة، وهي دعوة جديدة في وجهها ومباراتها لخلق حوار فني وثقافي بين العراقيين في المشاركة والتفاعل مع هذه المباريات وتذرع بموضوعات لتنتج هذه المباريات نظم على الشكل التالي: 9:30 صباحاً تنظيم يوم يتم من خلالها اختيار موضوع من أربعة موضوعات حرك الأرض واليوم والعدد: 9:30 صباحاً - 1:30 مساءً: نقديت يوم مستوحى من الموضوع الذي تم اختياره بالقرعة ضمن فئة الفنون المرئية (الرسم بالقطلم كرسيم القصص المسورة، الرسم الرقمي) في فئة الكتابة الشعرية (نص قصير، مقالة قصيدة). 16:00 - 18:00 (تقديم الأعمال حسب الموضوع) الفعاليات مع الترجمة التزامية على اللغة الفرنسية، مناقشة قصيرة حول كل فئة من الفئات من كل فئة. لقد انطلقت هذه الفعاليات في قضاء العبد العربي بحضور كبير من الفنانين والموهوبين والمثابرين لاشاعة وفعاليات المعهد، وخلال الفعاليات استعرضت المشاركين في إنجاز الأعمال التي أقيمت بهم على وفق القرعة التي تمت كان هناك حضور لجنة التحكيم التي تم اختيارها لإشراف

الذي جمع الفصولين لأسباب سياسية من وظيفتهم في منطقة السعدية وكان النواب فيه أيضاً وقام بتأسيس مرسم كما أسس الغاني مسرحاً، وكان النواب يمارس الرسم في هذا الرسم كثيراً ويكاد لا يفارقه أبداً وكبح خرجت جميلة بفرشته. حتى رسامته في تلك الفترة تراها كأنها لوحات رسمت في المكلمات تشجيه زاة الأدبية والفنية على إبداعه العامية كانت تملك بصوراً تشكلياً معبرة قد لا تجدها عند غيره. أو كما يقول الحداد في كتابه الناظر الكلمة النخمة: حياة واديان العاصم عن المركز كلابوز لفة (2020م) أن ما فعله النواب، ينقل في باب التعبير الأدبية التي سادت الشعر العربي الحديث منذ الستينيات، ويحكي مثالا على تأخذ الرسم والشعر لدى النواب في هذه القصيدة:

أفكر ورد من حدي وثقافتهم يتحتم  
 يترف جسدك طيرين فوقه ولكن ما عود منزه  
 من أشوقه أشد الحماض ترجه ل سولفته  
 ويديك هوى سكاكين، وتردي بطرقة زنه  
 وهو مثل يصنع عن الصور والألوان التي  
 يتعامل بها النواب مع التصوير، وكأنها لوحة تشكلياً يرسمها بالكلمات، وقد ترات لوحة كثيراً من لوحات الفنانة إضافة إلى خصائصه الجميلة الوحيدة في أماكن عند عنده

وقال الناقد التشكيلي الراحل عادل كامل في لوحات مظفر النواب: إن هذه البرودة في الشعر والرسم في تجربته الطويلة جاءت متطابقة مع بعض مفاهيم الحداد في التجربة الإبداعية العربية المعاصرة فهذه محاولة لفتح ليعل الصق متوازناً والتكثيف، أن كل شيئاً يندرجان بخلق المشهد الفني المتعاصر كقوة إخراجية على حد سواء، حتى في شعر الحداد حيث حل في النواب معلقاً كما يحسن صفة عقيل، عبد الكريم حبش في كتابه (طريق الحرير) أن النواب في السنين كانت لديه خبرة خاصة يمارس فيها الرسم ويكتب قصائده أيضاً.

والاختيار وتقييم تلك المشاركات، علماً أن المشاركين كانوا يتفاوتون في المستوى الفني والثقافي ما بين الاحتراف والموهبة العالية، وتألفت لجنة التحكيم من الأسماء: د. الأا الجبوري، الإعلامي طه رشيد، د. محمد صبيح، د. عواطف نعيم. وقبل الإعلان عن أسماء الفائزين في هذه المباراة كان هناك عزم موسيقي لأحد الشباب الذي شكل بحضوره وجمال ما قدمه من مهارة في العزف فقرة موسيقية مؤثرة، وذلك أكتساب للوحة الفنية التي رسمها المعهد الفرنسي لتكريمها من خلال هذه المباراة الفنية والثقافية، وقد جاءت نتائج التحكيم بعد فترة من المداولات ما بين أعضاء لجنة التحكيم على الشكل التالي:

إيد مسرحان رائد حسين، ليا رفيع، محمد راضي، ومنحت لجنة التحكيم جائزة فنانة وأعدت لشباب لرجوان جواد.

إنه ليلة الأفكار في جو من الحماسة والهبة، وكانت هناك رغبة واضحة لدى جميع المشاركين بإعادة تقديمها لمرات قادمة لا تشكلنا من أهمية في تفعيل الحراك وتحفيز الطاقات أيضاً ما أتاحت من فرص للتعبير عن الذات وكسر التحفظات وخلق حوار مفتوح وشعر وإيجابي في جميع المشاركين كانت الجوائز المقدمة إلى الفائزين، هكذا نشأنا ثقافي لاكتشاف المواهب وإيحاء إلهامها الواعدة من الجدير بالذكر أن من أشرف على إقامة هذه الفعالية وخطط لإيجازها هي السيدة سلمى الزكائني المحق الثقافي في السفارة الفرنسية ومعها المستشار الثقافي تامل أن يتم تواصل إقامة مثل هكذا أنشطة وفعاليات في أماكن مختلفة من فضاءات الثقافة والفنون داخل الأرض العراقية لامتها وضرورتها من تعزيز الشعر والتعبير عن الطاقات التي تتعاين على حياة مجتمع وديمومة حضارة الوطن.



